الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"جهود الإمام محمد بن احمد العوفي في علم القراءات من خلال كتابه (در الأفكار)"

الباحث: عبد الله محمد دبوان صالح

Abdullah Mohammed Dabwan SALEH

بروفيسور / معمر أرباش

Prof. Dr. MUAMMER ERBAŞ

كلية الشريعة – قسم التفسير جامعة دوكوز أيلول – إزمير –تركيا

İlahiyat Fakültesi Temel İslam Bilimleri

TEFSİR

Dokuz Eylül Üniversitesi İzmir, Türkiye

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص البحث

هذا البحث هو عبارة عن دراسة وتحقيق علمي موثق الجزء من مخطوط بعنوان در الافكار في النهج المختار في القراءات العشر، للإمام محمد بن احمد العوفي توفى عام توفي نحو(1050هـ). وتظهر أهمية هذه البحث في أنها تحقيق لجهود الإمام محمد بن احمد العوفي في علم القراءات (لبعض من مواضيع در الافكار في النهج المختار في القراءات العشر) لان العلامة لم يحظ بعناية المترجمين والباحثين ولم أقف على بحث أو مصنف كتب عن حياته، إلا معلومات قليلة جداً مبثوثة في كتب متفرقة، وبعد البحث والاستقراء سخرت بعض من جهودي وجمعت ما تيسر الوقوف عليه، وأمكن الوصول إليه من خبر وأثر حول جهود العلامة العوفي رحمه الله، في بعض من مواضيع در الافكار في النهج المختار في القراءات العشر)

وقد قُسم البحث حسب ما تقتضيه طبيعة البحث العلمي

مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة وفهارس أما المقدمة، فتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهج البحث.

المطلب الأول: التمهيد تسليط الضوء على علم القراءات القرآنية وأشهر مصطلحاته ونبذة تأريخية عنه اسمه، ومولده ونشأته. رحلاته، وشيوخه، وتلامذته. مما يمهد الطريق للدخول إلى موضوع المخطوط، وفي المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته.

كما تطرق الباحث في المطلب الثالث: كتاب در الأفكار والتعريف بمحتواه ويشتمل على مباحثاً اسم الكتاب، نسبة الكتاب إلى مؤلّفه وأهمية الكتاب ومكانته.

المطلب الرابع: منهج العوفي في كتابه والعلوم الأساسية التي تناولها في علم القراءات ومصادر العوفي وموارده في كتابه در الأفكار.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم فهرس المصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية : جهود – العوفي، القرآن، القراءات القرآنية، در الأفكار

مقدمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فالقرآن الكريم، كتاب الله الخالد، ومعجزة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، التي لا تعنى إلى الأبد، وهو النور والشفاء، والهدى والضياء، فتح الله به آذانا صماء وأعينا عميا، وقلوبنا علفا، وهدى به من الضلالة، وبصر به من الجهالة، جعله إماما للمتقين، وحجة على الناس أجمعن.

وبالتالي، كان التفرغ لهذا العلم مشروعًا للتعلم والتعليم، لأجل الأعمال النبيلة ومن أعظم الفضائل. كما أيضًا كانت الكتابة في هذا العلم والتأمل فيه ضروريين لتحقيق المطالب التي تستحق الوقت والجهد، وللتعبير عن عظمة هذا القرآن ونور الإسلام، ولإظهار فخرهم بكتابهم والكنوز المعرفية الموجودة فيه. لذلك، أولي العلماء في الإسلام اهتموا بتصنيف القرآن وشرح هديه وإشعاع نوره للبشرية. إن القرآن الكريم لم يرتفع له مثيل في التكريم والعناية والخدمة منذ نزوله وحتى اليوم، حيث تم حفظه وفهمه وقراءته وتدبره وتفسيره وشرح غرائبه وبيان معانيه والتنافس في فهمه وبلاغته وغيرها من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم .ومن بين الجهود الهامة في هذا المجال هي جهود العلماء في مجال القراءات، وبالتأكيد من الواجب إحياء ذكرهم والاستفادة من مؤلفاتهم وتبيين فوائدهم ومعرفة فنونهم ومنافعهم. ومن بين هؤلاء العلماء البارزين هو الإمام المحقق العلامة الأحوذي: أحمد العوفي، الذي كان من بين علماء القرن الرابع عشر، والذي اشتهر بتصانيفه في مجال القراءات والمنظومات القرآنية.

في هذا البحث، سيتم تقديم سيرة العلامة محمد بن أحمد العوفي وذكر شيوخه ونقاط مهمة من حياته، بالإضافة إلى استعراض جهوده البارزة في مجال علم القراءات. تم تسمية البحث "العلامة محمد بن أحمد العوفي وجهوده في علم القراءات".

مشكلات البحث

1- لم أستطع الوقوف على قسم من المصادر التي ذكرها المصنف (رحمه الله)؛ لفقدانها منذ زمن.
2- صعوبة الحصول على ترجمة وافية الحياة المصنف وسيرته لقلة ذكره في كتب الأعلام والتراجم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

يظهر واضحًا أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره على النحو التالي:

1. العصر والمكان: عاش العلامة العوفي في القرن العاشر الهجري، وكانت مصر في ذلك الوقت مركزًا مهمًا للعلم والعلماء. وما زالت مصر تحتل مكانة بارزة في عالم العلم والتعليم، ولاحقًا أيضًا. وعلم القراءات كان مزدهرًا في هذه الفترة، مما يجعل دراسة حياة وأعمال العلامة العوفي ذات أهمية كبيرة.
2. إسهاماته في علم القراءات: العلامة العوفي كان واحدًا من أبرز علماء علم القراءات وحركة الإقراء في مصر والعالم الإسلامي. كان له مساهمات كبيرة في تحرير النصوص القرآنية وفهمها وتفسيرها بطرق متقنة ودقيقة. هذه المساهمات تجعله شخصية مهمة في تاريخ علم القراءات.

3. مؤلفاته الكثيرة: قام العلامة العوفي بكتابة العديد من الأعمال في مجالات القراءات والتجويد والتحرير، وقد تميزت مؤلفاته بالدقة والتحقيق والبيان في شرح أوجه القراءات وطرقها وتحريراتها. هذه المؤلفات تعكس عمق معرفته واهتمامه الكبير بعلم القراءات.
4. الكتابة عن حياته: يعتبر كثير من طلاب العلم حياة العلامة العوفي أمرًا مجهولًا بسبب قلة الكتابة حوله. هذا البحث يأتي ليسد هذا النقص ويساهم في إلقاء الضوء على جوانب حياته وجهوده، مما يساعد في فهم وتقدير إسهاماته في مجال علم القراءات والقرآن الكريم.

بناءً على ما ذكر أعلاه، يمكن القول إن هذا الموضوع مهم ومحوري للدراسة والبحث، ويساهم في إثراء المعرفة حول التاريخ العلمي والثقافي في العالم الإسلامي ومساهمات علماء القراءات فيه.

الدراسات السابقة

لم يحظ العلامة العوفي بعناية المترجمين فلم أجد له ترجمة وافية، ولم أقف على بحث أو مصنف كتب عن حياته، إلا معلومات قلية جداً مبثوثة في كتب متفرقة وبعد البحث والاستقراء جمعت ما تيسر الوقوف عليه، وأمكن الوصول إليه من خبر وأثر حول سيرة العلامة العوفي رحمه الله.

علاء عادل عجيم العيناوي (2018): يتناول هذا البحث دراسة مخطوط كتاب الدر الأفكار لمن كان في قراءات الأئمة العشر سياراً» لمحمد بن أحمد العوقي (ت 1050/1640)، وهو كتاب جامع في علوم القراءات القرآنية لما يحتويه من مواضيع عدّة كذكر اختلاف أوجه القراءات والروايات وعزو الطرق والوجوه وتحريرها، وتعليل وتوجيه قراءاتها، وتفصيل قواعد رسمها، وبيان أثرها في اللغة.

د/ عبد الرحمن الشمري (2022): يتناول هذا البحث تأكيد على أهمية دراسة حياة العلامة العوفي ودوره في تطوير علم القراءات.

المطلب الأول: التمهيد

تاريخ القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو الوحي المنزل على سيدنا محمد ﷺ للإعجاز والبيان، المنقول مضبوطا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، الجامع لمصالح العباد، في الحياة وبعد المعاد، وقد ابتدأ الله تعالى إنزاله على رسوله ﷺ في أربع وعشرين من رمضان في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة في غار حراء بمكة، وتابع إنزاله على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة، ولما تَمَّ إنزاله كذلك أنزله فيه مرتبًا كترتيبه في المصاحف في العرضة الأخيرة التي عرضها جبريل على النبي ﷺ مرتين، وقد كانت الصحابة تكتبه لنفسها، وللرسول فيما يجدونه من الصحف واللخاف والأكتاف، وكان منهم من

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يكتُب الآيات والسورة والسور، ومنهم كتب جميعه وحفظه كله كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وأبي هريرة ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وغيرهم من أجلاء الصحابة، ومنهم من حضر العرضة الأخيرة كزيد بن ثابت لأنه كان أكبر كاتب من كتبة الوحي، وقد ثبت أنه قرأها مرارًا على رسول الله ﷺ وكتبها لنفسه وللرسول فيما ذكرناه. **(عادل الغرياني ص 3)**

وقد توفي الرسول ﷺ وقام أبو بكر رضي الله عنه بأمر الأمة و القرآن مكتوب بهذه الكيفية، ولما كان حرب اليمامة أول خلافة الصديق، واستشهد فيه كثير من الصحابة جاء عمر رضي الله عنه إلى أبي بكر وأشار عليه بجمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة الذين سمعوه من الرسول ﷺ وكتبوه في حضرته فتوقف في ذلك من حيث إن النبي ﷺ لم يأمر في ذلك بشيء، ثم شرح الله صدر أبي بكر لما أشار به عمر، فاجتمع رأيه ورأي الصحابة على ذلك فأمر زيد بن ثابت في جملة من الصحابة بتتبع القرآن وجمعه في صحف، فقام زيد بالأمر بكمال التحري وعرض المحفوظ على المكتوب بحضرة الرسول وإقرار الصحابة عليه حتى تممه في الصحف وصارت عند أبي بكر حتى توفي، ثم عند عمر حتى توفّي، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، ولما كانت سنة خمس وعشرين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمينية وأذربيجان، فرأى الناس يختلفون في القرآن، ويقول أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك، فأفزعه ذلك وقدم على عثمان وقال له: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا الصحف لننسخها ثم نردها إليك، فأرسلتها إليه فأمر زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وعبد الله بن الزبير أن ينسخوها في المصاحف، وقال :إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، فكتبوا منها عدة مصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة على الرسول ﷺ ، فوجه بمصحف إلى البصرة وبمصحف إلى اليمن وإلى البحرين وبمصحف إلى مكة وبمصحف إلى الشام وبمصحف إلى الكوفة وترك بالمدينة مصحفا وأمسك لنفسه مصحفا وهو الذي يقال له الإمام، واجتمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذونا فيه ولم يثبت ثبوتا مستفيضا أنه من القرآن، وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صَح نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ إذ كان الاعتماد على الحفظ المتلقي عن الرسول لا على مجرد الخط، وقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول ﷺ، ثم قاموا مقام الصحابة في تعليم ذلك لغيرهم، ومن ثم كانت موافقة خط المصاحف العثمانية شرطًا من شروط صحة القراءة، وكذلك قام من بعدهم من أئمة الحفاظ عدد لا يحصى وكثُر القراء وانتشروا، وكان منهم المتقن والمقصر إلى أثناء المائة الثالثة فقام جهابذة أئمتهم وجعلوا للقراءة الصحيحة ضابطا وهو كل ما صَح عن النبي ﷺ بالسند الصحيح ووافق وجها في العربية ووافق خط المصاحف العثمانية، فهو القرآن وكل قراءة كذلك تكون من جملة الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله : أنزل القرآن على سبعة

أحرف، والقراءات العشر التي يقرأ بها في زماننا كذلك، والأحرف السبعة مندرجة فيها، وما عداها مما لم يستوف الشروط المذكورة شاذ وليس بقرآن، وقد أجمع الأصوليون على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه، والجمهور على تحريم القراءة به على اعتقاد أو إيهام أنه قرآن، أما القراءة به لما فيه من الأحكام الشرعية أو الأدبية، فلا خلاف في جوازها، وذلك كقراءة ابن مسعود في قوله تعالى:

(فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۖ) **المائدة: ٨٩**، (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) في المائدة بزيادة متتابعات، وبها أخذ أبو حنيفة تتابع صيام كفارة اليمين، وكالقراءة المنسوبة لعمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة في: (إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟) **فاطر: ٢٨**، برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء، ووجهت بأن الخشية فيها استعارة للجلال والتعظيم، أي إنما يجل الله العلماء من عباده ويعظمهم كما يجل المهيب المخشي من الناس بين جميع عباده، وكقراءة الأعمش: (وكان عبدا لله وجيها) في الأحزاب بالباء الموحدة وتنوين الدال وجر لفظ الجلالة باللام، وقد أفادت هذه القراءة عبودية موسى عليه السلام لله ووجاهته، و قراءة الجمهور أوجه لأنها مفصحة عن وجاهته عند الله بعد براءته وذلك أقوى وعبوديته لله ثابتة بالضرورة، ووجه شذوذ القراءة الأولى أنها لم توافق أحد المصاحف العثمانية بزيادة متتابعات ووجه شذوذ الأخيرتين أنهما لم يثبتا بالسند الصحيح المتواتر ولم يرد في الشاذ فبرئ والله مما قالوا، وإن لهج به بعض الجهلة كما لهجوا في سورة التوبة بأنه قرئ شاذ فسيحوا في الطين ولم يوجد ذلك في الشواذ المعروفة فلا تصدق كل ما تسمع حتى تعرضه على أربابه الثقات، وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة ولا يتوهمن أحد أن الأحرف السبعة المشار إليها في الحديث هي القراءات السبع المعروفة اليوم فإن ذلك خطأ على أنها لم تجمع إلا أثناء المائة الرابعة، جمعها ابن مجاهد وقد سبقه ولحقه غيره في جمعها والزيادة عليها، ومن أراد زيادة البيان فليراجع النشر فإن فيه الكفاية. **(تاريخ القران الكريم – محمد سالم محسن 1402 هجري)**

علم القراءات القرآنية

يتناول هذا البحث موضوع علم القراءات القرآنية، ويبدأ بتعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً. يشمل التعريف أيضًا مصطلحات مهمة وأساسية في علم القراءات وتاريخ هذا العلم.

مقدمة في علم القراءات القرآنية

- المعرفة اللغوية والاصطلاحية: قبل التطرق لأي موضوع، من الضروري فهمه من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، وذلك يشمل تعريف الموضوع، أهميته، مصطلحاته الشائعة، وعلاقته بمواضيع أخرى. بما أن القراءات القرآنية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقراءة القرآن، يجب أولاً فهم معنى القرآن نفسه.

تعريف القرآن الكريم لغةً واصطلاحاً

- المعنى اللغوي: القرآن في اللغة يرتبط بمعنى الجمع والتأليف، مشتق من الفعل "قرأ"، وهو يدل على القراءة بشكل عام. يُطلق عليه اسم "قرآن" لأنه يجمع السور والآيات في تناسق وترابط.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- ملاحظة من أبو عبيده معمر بن مثنى **(ت. 210/825)**: يشير إلى أن تسمية القرآن تعود إلى جمعه وتضمينه للسور المختلفة.
- المعنى الاصطلاحي: اصطلاحاً، القرآن هو كتاب الله، وكلامه الذي لا يمكن تقليده، أُنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عبر جبريل. يتميز بكونه محفوظ في الصدور، مكتوب في المصاحف، منقول عبر التواتر، ويعتبر قراءته عبادة. يبدأ بسورة الفاتحة ويختتم بسورة الناس. **(الجوهري 1990)**

علم القراءات: موضوعه، نسبته، فائدته، حكمه:

علم القراءات يشتمل على دراسة وتحليل القواعد والأحكام المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم بأساليب متعددة. يمكن تلخيص العناصر الرئيسية لهذا العلم على النحو التالي:

- موضوع علم القراءات: هو دراسة الأحكام والقواعد المتعلقة بالتلاوة والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم.
- نسبته: يعتبر علم القراءات جزءًا من علوم القرآن ويشمل مجموعة من القواعد والأصول التي تحدد كيفية تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح ومن مصادره الأصلية **(ابن الجزري ت 833هـ)**.
- فائدته: يُستخدم علم القراءات لفهم وتفسير القرآن الكريم بشكل دقيق وللحفاظ على تلاوته بالأسلوب الصحيح، وهو أحد الأدوات التي تساهم في الحفاظ على اللغة والنطق القرآني الصحيح.
- حكمه: يعتبر علم القراءات أحد العلوم المهمة في الإسلام ويعمل على الحفاظ على تلاوة القرآن الكريم بالطريقة التي نزل بها، وبالتالي يكون له حكمة كبيرة في الحفاظ على القرآن ونقله بشكل صحيح إلى الأجيال القادمة **(القسطلاني، لطائف الإشارات، 1/356)**.

أشهر مصطلحات علم القراءات

أ الروايات

– لغة: جمع رواية، كلمة مشتقة من مادة (روى)، وتدل على معنيين؛ (حمل الشيء)، قيل: يروي الماء أي يحمله، و (النقل)، قيل: رويت على أهلي إذا أتيتهم بالماء، أي نقلته إليهم "

اصطلاحاً: هي كل خلاف – مختار – ينسب للراوي عن الإمام مما اجتمع عليه الرواة. " مثال ذلك: رواية اسحاق عن خلف العاشر أو رواية حفص عن عاصم. – 12 ويصل سند الروايات الصحيحة المتواترة إلى رسول الله إلى جبريل (عليهما الصلاة والسلام). **(ابن منظور، لسان العرب، 6/4775)**

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ب الطرق

– لغة: جمع طريق، وهي كلمة مشتقة من (طرق)، وتدل على السبيل الواسع الذي يمر عليه الناس.

– اصطلاحاً ما ينسب للأخذ من الراوي وإن نزل أو كل خلاف ينسب للأخذ عن الراوي. 14 ومثال ذلك: طريق الأزرق عن ورش وطريق الشاطبية والدرة، وطريق طيبة النشر. ويصل سند الطرق الصحيحة والمتواترة إلى رسول الله إلى جبريل (عليهما الصلاة والسلام). **(الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ))**

ج– الأوجه:

– لغة: جمع وجه، وهو لفظ مشتق من (وجه)، وتدل على الظهور أو الجانب، أو الجهة والناحية ووجه الكلام السبيل الذي تقصده به. "

– اصطلاحاً: هو كل خلاف ينسب لاختيار القارئ، ومثال ذلك: في البسملة ثلاث أوجه، أولاً: إثبات البسملة بين السورتين، والوصل بين السورتين، والسكت بينهما." **(ابن منظور، لسان العرب، 6/4775)**

د الاختيار:

– لغة: هو الاصطفاء والانتقاء، والتفضيل، وهو مشتق من مادة (خير). "

اصطلاحاً هو الحرف أو الوجه الذي اجتهد باختياره كل من: القارئ من مروياته، والراوي من مسموعاته، والآخذ عن الراوي من محفوظاته على أن يوافق الشروط الثلاثة للقراءة الصحيحة **(الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت 666هـ))**.

وذكر السيد رزق الطويل تعريفاً ملخصاً للاختيار من عدة تعاريف مفاده أن القارئ أو الراوي وما نزل اختار لنفسه القراءة بذلك الوجه (الحرف) من اللغة حسبما قرأ به، وصح عنده الموافقة الشروط الثلاثة للقراءة المقبولة) وأثره على غيره من وجوه القراءة الصحيحة، وداوم عليه، حتى اشتهر وغرف به، وأخذ عنه، ونسب إليه دون غيره وهكذا بينت لنا التعريفات أعلاه مفهوم كل من: القراءات الرواية، والطريق، والوجه، والاختيار، وعلمنا أن الروايات والطرق التي صح تواتر سندها إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي قرآن ومصدرها الوحي كما ذكرت أول الموضوع والله الموفق.

نبذة تاريخية عن علم القراءات

علم القراءات القرآنية يُعتبر واحدًا من أشرف وأجل العلوم بسبب تعلقه العميق بكتاب الله تعالى. يهتم المسلمون بتعلم القرآن الكريم وقراءته بطريقة صحيحة وإقراءه بالتجويد. وقد دعا الله في القرآن نفسه للقراءة والتدبر قائلًا: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" **(العلق 1)**، وحث على تدبر آياته ومعرفة أحكامه.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

في تاريخ علم القراءات، شهد هذا العلم تطورًا مهمًا يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل **رئيسي (أبي شامة (ت. 665/1266))**:

1. المرحلة الأولى: حفظ الصحابة للقرآن وضبط قراءته بالحروف التي نزل بها. خلال هذه المرحلة، قام الصحابة بحفظ القرآن الكريم وضبطوا قراءته بالحروف الخاصة التي نزل بها. هذا يعكس الجهد الكبير الذي بذله الصحابة في الحفاظ على النص القرآني الأصيل.
2. المرحلة الثانية: انتشار القراءات في الأمصار بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). في هذه المرحلة، انتشرت القراءات وانتقلت إلى مختلف الأمصار والمناطق بفعل الدعوة الإسلامية والغزوات **((ت 279هـ)، سنن الترمذي)**.
3. المرحلة الثالثة: التأليف وظهور علماء متخصصين في علم القراءات. في هذه المرحلة، بدأت كتابة القواعد والأحكام المتعلقة بالقراءات وظهرت شخصيات علمية مرموقة في هذا العلم. تم الحفاظ على القراءات ومنع التغيير والتحريف بهذا العلم.

فعلم القراءات القرآنية يظل مكملًا لعلوم القرآن الكريم ويسهم في الحفاظ على تلاوته بالطريقة الصحيحة ونقله بدقة إلى الأجيال اللاحقة.

القراءات القرآنية وقت تنزيل القرآن الكريم

نزل القرآن الكريم على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في مدة تمتد لمدة 23 عامًا. تم نزول القرآن بأحرف متفاوتة، وبدأ بحرف واحد ثم ازداد عدد الأحرف تدريجيًا حتى وصل إلى سبعة أحرف. هذا النزول تم عبر الوحي من الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد الملك جبريل عليه السلام. **(أبي شامة (ت. 665/1266))**.
جرى جمع القرآن الكريم في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بصورة منتظمة، وذلك تحت إشرافه الشخصي. وهذا الجمع الأول للقرآن الكريم يعرف بجمع القرآن الأول. وقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم على حفظ ونقل القرآن بالشكل الصحيح والصواب.
لفظ القرآن وقراءته اختلفت بين الصحابة، وكانوا يتلقونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلاوته وتجويده، وكان النبي يسمع قراءة الصحابة ويصحح لهم ما يحتاج تصحيحًا. هذا الاهتمام بتلاوة القرآن وتحقيق الصواب فيه أدى إلى تشكل تفاوت في قراءات بعض الصحابة، وهذه الاختلافات حفظت وتميزت في التاريخ الإسلامي وأصبحت مشهورة باسم "القراءات القرآنية" المتعددة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بالإضافة إلى الصحابة، امتاز بعض التابعين بحفظ ونقل القرآن بالشكل الصحيح وبقواعد القراءة الصحيحة. وكانوا يتلقون القراءة من الصحابة ويرونها وينقلونها بدقة.

هذا الاهتمام بتحفيظ القرآن ونقله بالشكل الصحيح أسهم في توثيق القراءات القرآنية والحفاظ على تنوعها، وهي القواعد والأحكام المتعلقة بكيفية تلاوة القرآن بالشكل الصحيح، وتميزت بتفرعات في اللفظ والإعراب.

القراءات القرآنية هي جزء مهم من التراث الإسلامي، وقد توارثها العلماء والقراء عبر العصور وساهموا في توثيقها ونقلها للأجيال اللاحقة.

القراءات القرآنية بعد وفاة الرسول

بعد انتقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، ومع توالي فتوحات البلدان وانتشار الإسلام وتوسع دائرة الصحابة الذين حفظوا القرآن وأتقنوا تلاوته في تلك البلدان، بدأوا في تعليم القرآن ونقله لمن دخل الإسلام بعدهم، تمامًا كما تعلموه من النبي الكريم بقراءات مختلفة. في تلك الفترة، بدأت حلقات تعليم القرآن وتلاوته وحفظه تتسع، وأصبح هناك حلقات في عدة مناطق، وكانت هذه المدارس تعمل كمدارس لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية معًا. تم ذلك للارتباط الوثيق بين اللغة العربية والقرآن الكريم، وذلك بشكل خاص لأولئك الذين لم يكونوا ناطقين باللغة العربية. وقد اشتهرت هذه المدارس بأسماء مثل المدارس الملكية والبصرية والكوفية والمدنية وغيرها **(ابن حجر، فتح الباري، باب جمع القرآن برقم 4988 8/635 (ت 1367هـ))**.

في خلافة سيدنا أبو بكر الصديق، وتحديدًا بعد معركة اليمامة في سنة 12 للهجرة، قتل عدد كبير من حفظة القرآن والقراء. لذا، أشار عليه بعض الصحابة، بمن فيهم سيدنا عمر، إلى ضرورة جمع القرآن الكريم للحفاظ عليه ومنع أي تحريف أو فقدان. وكلفوا بهذه المهمة الثقيلة الصحابي زيد بن ثابت (رضي الله عنه) الذي كان من كتاب الوحي.

زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: "فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على بما أمراني به وأردف قائلاً، فتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال"، وبهذا العزم والإخلاص، جمع زيد بن ثابت القرآن الكريم بعد أن كانت نسخه متفرقة.

بعد هذا الجمع الأول للقرآن الكريم يعرف بجمع القرآن الأول، وقد اتفق المسلمون على هذا الجمع وأقرّوا به. وكما أُشيع في الحديث، فإن سيدنا أبو بكر الصديق كان أعظم الناس في المصاحف. وعندما آلت الخلافة لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، حدث خلاف بين بعض المسلمين في قراءة القرآن، وهذا أثار قلقه. لذا أمر بكتابة القرآن الذي جمعه سيدنا أبو بكر الصديق في مصحف واحد وبلسان قريش لتفادي الفتنة وتوحيد القراءة. كما أمر بإحراق

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ما قد يختلف مع المصحف العثماني من مصاحف أخرى، لئلا يحدث تشتت في القراءات كما حدث مع اليهود والنصارى في كتبهم.

وفيما يتعلق بعدد المصاحف التي نسخها سيدنا عثمان، هناك اختلاف في الآراء. واعتمد الجمهور الراجح من العلماء على أنه نسخ خمس مصاحف، أرسل خمسة منها إلى مناطق مختلفة مثل مكة والمدينة والشام واليمن والبحرين وأبقى مصحفًا واحدًا في المدينة. وهذا ما ذكره السيوطي في كتابه "الإتقان" وصوَّبه ابن عاشور في كتابه "التحرير والتنوير". وهناك آراء أخرى تشير إلى أن عدد المصاحف التي نسخها سيدنا عثمان سبعة. ومن ثم، يعتبر الرأي الأول أكثر انتشارًا وإجماعًا بين العلماء **(ابن الجزري، النشر، 1/ 20-21)**.

في الختام، يمكن القول إن الجمع الأول للقرآن الكريم وجمع سيدنا عثمان للمصحف وتوجيهاته تجاه القراءة كانت أمورًا حيوية لحفظ وحماية القرآن الكريم ووحدته في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وتميزت القراءات القرآنية المتعددة كجزء مهم من التراث الإسلامي، وتظل موضوعًا للدراسة والتفسير والتحقيق في العلوم الإسلامية.

ظهور القراء والتأليف في علم القراءات وفيه مرحلتين

ظهور القراء والتأليف في علم القراءات شهد مرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الأولى: ظهور القراء وتأسيس علم القراءات:

في هذه المرحلة، ظهر عدد من القراء المتميزين بدقة الحفظ وضبط القراءة. قام هؤلاء القراء بتأسيس علم فن الرواية، حيث وضعوا أصوله وقواعده، واهتموا بصحة سند الرواية ورجالها وطرقها. كما أسسوا علم الدراية، وأقاموا قواعده وأصوله، وبحثوا في علاقة الرواية بالعلوم الأخرى مثل اللغة العربية **والتفسير (عادل العيثاوي 2019)**.

المرحلة الثانية: التأليف في علم القراءات

بين القرن الأول والثالث الهجري، نشأت مجموعة من القراء من التابعين وتابعي التابعين، الذين اشتهروا بالإيمان والتقوى وبارزوا في فن القراءة. منهم أبو جعفر، نافع بالمدينة، عبد الله بن كثير ومحمد بن محيصن بمكة، عاصم بن أبي النجود والأعمش بالكوفة، عبد الله بن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء بالبصرة، وعبد الله بن عامر بالشام.

كما يُشار إلى القراء الذين عرفت قراءاتهم بالشاذة، وهم الحسن البصري، ابن محيصن، الأعمش، واليزيدي البصري، حيث تُقرأ قراءاتهم لأغراض التعليم والاستفادة في مسائل التفسير والفقه.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التأليف في علم القراءات

في هذه الفترة، بدأ بعض العلماء بتأليف كتب في علوم القرآن والقراءات، منهم يحيى بن يعمر، ابان بن تغلب الكوفي، هارون بن موسى الأعور الذي تتبع القراءات الشاذة، ويحيى بن المبارك اليزيدي.

هذه المراحل تعكس التطور الكبير في علم القراءات من حيث التأسيس والتنظيم وصولاً إلى التأليف والتدوين، مما جعله علمًا غنيًا ومهمًا ضمن العلوم الإسلامية **(الذهبي، معرفة القراء الكبار، 1/ 162 – 359 39)**.

التأليف في علم القراءات

شهدت دراسة علم القراءات تطوراً كبيراً عبر ثلاث مراحل متتابعة سأتحدث عنها بشكل موجز.

المرحلة الأولى: مرحلة الانتشار والاستقرار

خلال هذه الفترة، شهد علم القراءات نشاطًا ملحوظًا وازدهارًا كبيرًا. ظهرت خلال هذه الفترة شخصيات بارزة في هذا العلم وأسسوا له. يمكن العثور على ذكرهم في كتب التاريخ والتراجم. قدموا كتبًا ضخمة تصبح مصادرًا أساسية لأولئك الذين جاءوا بعدهم. نشأت مدارس مختلفة للقراءات في مناطق مختلفة، وبدأ الباحثون في تصنيف هذه المدارس، مثل مدرسة المدينة ومدرسة مكة ومدرسة الحجاز ومدرسة الكوفة والبصرة ومدرسة العراق ومدرسة الشام، بالإضافة إلى مدرسة مصر ومدرسة المغرب والأندلس. وهنا بعض أسماء العلماء البارزين في هذه المرحلة:

1. أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224/839)، وهو أول إمام معتبر ألف في القراءات. قام بكتابة مصنف يضم خمسة وعشرون قراءة بالإضافة إلى القراءات السبع.
2. أبو حاتم السجستاني (ت 255/869)، الذي يُعتقد أنه كان أول من قام بصياغة كتاب في القراءات، وله أيضًا كتاب يتعامل مع اختلاف المصاحف.
3. ابن جرير الطبري (ت 310/922)، كتب كتابًا يضم قرابة عشرين قراءة.
4. ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى (ت 324/936)، والذي يعتبر شيخ الصنعة في هذا العلم وأول من سبعة السبعة الذين تم اختيارهم في كتاب (السبعة في القراءات).
5. أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت 444/1052)، وهو أحد أبرز علماء القراءات الغزارة علمه.

6. ابن الجزري شمس الدين أبو الخير (ت 833/1430)، والذي ألف كتابًا بعنوان "السبعة في القراءات" وعددًا كبيرًا من المصنفات في مجالات متعددة.

هناك العديد من المصنفات الأخرى التي ألفت في علم القراءات خلال هذه الفترة والتي ساهمت في تطوير هذا العلم ونشره.

ثانيًا: مرحلة الازدهار بعد الركود

بعد التقدم الكبير الذي شهده علم القراءات في المرحلة السابقة، والذي كان بفضل إمام المحققين ابن الجزري وعلماء آخرين، وبعد استقرار العالم الإسلامي على القراءات العشر المتواترة ورواتها، ظهرت بعض الصعوبات والضعف في هذا العلم. قلت المؤلفات وقل المهتمون بهذا العلم. ومع ذلك، لم يترك الله هذا العلم دون عناية، بل قام بإثرائه من خلال رجال قاموا بتطويره وإعادة نشاطه إلى هذا الميدان في الفترة من القرن التاسع إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري (الحافظ، محمد مطيع القراءات وكبار القراء في دمشق 2003). ومن هذه المؤلفات:

1. ألفية في القراءات العشر والدر النشير في قراءة ابن كثير، للعالم عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. 911/1505). وله مؤلفات أخرى مثل "الإتقان في علوم القرآن" وغيرها.
2. الجواهر المكللة من رام الطرق المكملة في القراءات العشر لمحمد بن أحمد العوفي (ت. 1640/1050)، والذي هو صاحب كتاب "در الأفكار" الذي أدرسه في هذا البحث.
3. "تحرير الطرق والروايات في القراءات" لعلي بن سليمان المنصوري (ت. 1134/1722)، الذي كان شيخ القراءات في الأستانة في زمنه وقائدًا لأحد جيوش الدولة العثمانية في ذلك الوقت.
4. "هبة المنان في تحرير أوجه القرآن" لمحمد بن محمد الطباخ (ت. نحو 1250/1834).

وهناك العديد من الكتب والمؤلفات القيمة الأخرى التي لا يمكن ذكرها جميعًا. في هذه الفترة، ظهر علم متعلق بتلقي القراءات وفهمها بشكل أفضل. واكتسب هذا العلم أهمية كبيرة لطلبة العلم والعلماء. تمثل هذه الفترة مرحلة تحرير القراءات وتنقيحها من الأخطاء والغموض. وقد كانت الفائدة الرئيسية من هذا العلم هي منع التركيب في القراءة ومنع خلط الطرق والروايات ومنع إسناد القراءة لغير قارئها .

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أيضاً، برزت عدة شخصيات علمية تركية في علوم القرآن والقراءات وشاركوا في حركة التأليف. قاموا بتبسيط علم القراءات وتوجيهه بواسطة استخدام الجداول الموضحة والرسوم التوضيحية، مما ساهم في تقريب هذا العلم وجعله أكثر فهمًا للعامة. ومن هؤلاء العلماء البارزين الشيخ علي بن سليمان المنصوري والشيخ مصطفى عبد الرحمن الإزميري والشيخ يوسف زاده وغيرهم، وكانت مؤلفاتهم محل تقدير واهتمام كبيرين.

ثالثاً: مرحلة الازدهار

بإطلالة القرن الرابع العشر الهجري لاحت في الأفق علامات الصحوة لتبشر بمرحلة جديدة من النهوض بواقع علم القراءات، فبرز رجال أعدهم الحق سبحانه بذلوا جهوداً نفيسة للتعلم والتعليم والتأليف، تلقت مؤلفاتهم القبول بين العلماء ومنهم:

1- الإمام محمد بن أحمد المتولي (ت 1313/1895)، ولكثرة مؤلفاته، وتحقيقه كثيراً من المسائل الشائكة والقضايا العالقة في هذا العلم وذلك لغزارة علمه، ونال منصب شيخ المقارئ المصرية بجدارة، له عدة كتب منها: الوجوه المسفرة في إتمام القراءات الثلاث المتممة للعشرة، وتوضيح المقام، الضاد والظاء.

2- محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري الحنفي (ت) بعد 1334/ 1915)، له كتب كثيرة في القراءات، منها: حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات. 3- عبد الفتاح القاضي (ت 1403/1982)، له نحو ثلاثين كتابا معظمها في القراءات، ومن أشهرها: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة.

3- – محمد سالم محيسن

4- – محمد طه سكر (ت. 1429/ 2008).

وهناك علماء كثير ظهروا في الدول الإسلامية كمصر والشام والمغرب وتركيا والعراق السعودية وموريتانيا والهند واليمن ودول أخرى؛ أضاءوا يعلمهم ومؤلفاتهم دروب طلبة العلم. وتجدر الإشارة إلى تناول بعض المستشرقين هذا العلم وللأسف كوسيلة للطعن بكتاب الله وهذا معهود لهم فرد عليهم بعض علماء الأمة وفقدوا أقواهم الطاعنة في الإسلام **(شكري ، بحث من جهود الأمة في القراءات القرآنية، مرحلة النهضة)**

ولا ينكر أن بعض المستشرقين وعلماء الغرب أنصفوا في تناولهم لبعض العلوم الإسلامية بل أن بعضهم دخل الإسلام لما اكتشفوا من الحقائق والوقائع مقابل ما عرفوه سابقاً من تزييف. للحقائق عن الإسلام والمسلمين وتحريف لكتابهم فضلاً عن تشويه سمعة تأريخهم المجيد **(الزركلي، (ت 1396هـ))**.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإمام محمد بن احمد العوفي

بعد بحث موسع في كتب الأعلام عن ترجمة للإمام العوفي (رحمه الله)؛ فلم تم التعرف سوى على اسمه وبعض مؤلفاته في كشف الظنون **لحاجي خليفة (ت 1067/1656)**، وهدية العارفين **لإسماعيل باشا البغدادي (ت 1399/1979)** وغيرهما. وبعد تتبع آثاره وما كتبه الباحثون عنه، ومن حديثه عن نفسه في مؤلفاته، ومن الشبكة الدولية للأنترنت تم العثور على تحقيق لكتابه: **(الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية برسالة ماجستير أفدت منه أيضاً .**

اسمه ومولده ونشأته.

الإمام العوفي، رحمه الله، لم يكن معروفًا بتفصيلات كبيرة في كتب التراجم، ولم يكتب كثيرًا عن حياته، ولذلك كانت المعلومات المتاحة عنه محدودة. وبعد البحث الشامل في كتب الأعلام والمصادر التاريخية، تم جمع بعض المعلومات عنه من مؤلفاته وبعض السجلات التاريخية (**البغدادي، إسماعيل باشا البابانى (ت 1399هـ)،).**

اسمه الكامل هو "محمد بن أحمد العوفي"، ولم تُذكر معلومات إضافية عن اسمه الأخير.

بالنسبة لنسبه، فقد اختلفت الآراء حول نسبه إلى أي عائلة من العوفيين. ومن المعلومات المتاحة، أن هناك من ادعى أن نسبه يعود إلى عطية العوفي، وهذا القول تم ذكره في كتاب "الدر النثير في قراءة ابن كثير"، حيث قيل إن نسبه انتهى إلى عطية العوفي وذُكر أيضًا أن السبب في ذلك قد يكون وروده من مكان معين بسند صحيح متصل عن جينا عطية العوفي. وفي كتاب "الجواهر اليراعية" ذُكر أيضًا أن نسبة تعود إلى عطية العوفي.

أما بالنسبة لمكان مولده وتاريخه، فإن المعلومات غير وافية في هذا الصدد. ولكن من المقدر أنه وُلد في صعيد مصر في القرن العاشر تقريبًا، مع تقدير محدد لتاريخ ولادته بين 960 و 980 هجريًا. **(العوفي، در الأفكار : ن / م، 153 ظ – 154).**

يتعذر الحصول على المزيد من التفاصيل حول حياة الإمام العوفي قبل انتقاله إلى اسطنبول، ولكن بعد انتقاله، بدأت مؤلفاته تلقى اهتمامًا واسعًا في الأوساط العلمية (**العوفي، الجواهر البراعية، 1/3230 66 العوفي، در الأفكار).**

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته.

منزلته العلمية

تعتبر الجهود التي بذلها الشيخ محمد بن أحمد العوفي في نهاية القرن الماضي محل اعتراف وتقدير واسع، وتشهد مؤلفاته على ريادته في مجال علم القراءات. وقد احتل مكانة مرموقة بين العلماء الذين اهتموا بهذا العلم إثر الإمام ابن الجزري. كان الشيخ العوفي إماماً متمكناً في الدراية والرواية، متخصصاً في علم القراءات، عارفاً بتفاصيله وأسانيده ومناهجه. اشتهر بعزيمته القوية في الكتابة والتأليف حتى أواخر أيامه، متمسكاً بعقيدته ومذهبه الصحيح، ممثلاً لمذهب أهل السنة والجماعة. تشهد مؤلفاته على صحة منهجه وعدم وجود أي شائبة في علمه كما أكد العلماء، وخاصة في كتابه (در الأفكار)، وهو ما يتوافق مع منهج العلماء الجهابذة. ولا شك أن الكمال لله وحده والعصمة لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثناء العلماء عليه

أشاد العديد من العلماء بالشيخ العوفي في مؤلفاتهم، مشيرين إلى تمكنه في علم القراءات. فقد وصفه الزركلي بأنه **عالم بالقراءات، متبحر في التفسير**، ووصفه كذلك إسماعيل باشا البغدادي والأستاذ عمر رضا كحالة **بأنه مقرئ متقن**. هذه الأوصاف تدل على أن الإمام العوفي (رحمه الله) كان عالماً بارزاً في هذا العلم، فالمقرئ هو العالم بالقراءات وروايتها، ولا يتأتى هذا إلا بإتقان حروفها ومعرفة وجوهها ودقة في روايتها وتصنيفها ومعرفة عللها **(الزركلي، الأعلام، 6/9)** .

مؤلفاته

ورد في المصادر التراجمية مثل "الأعلام" للزركلي و"كشف الظنون" لحاجي خليفة و"هدية العارفين" للبغدادي أن مؤلفات الشيخ محمد بن أحمد العوفي لم تتجاوز عدداً يسيراً. لكن محمد أحمد محمد إسماعيل عيسى في بحثه يذكر أن عددها يتراوح بين 134 إلى 159 مؤلفاً. وأضاف أنه رغم كثرتها، فقد تم التعرف فقط على قليل منها من خلال البحث في فهارس المكتبات والمصادر التي تناولت سيرة الشيخ. ويذكر أنه تمكن من جمع (23) مؤلفاً منها، بما في ذلك (17) مذكورة في بحثه حول الشيخ العوفي، و(6) في كتاب "الجواهر اليراعية" الذي أضافها محققه إلى العدد الأصلي.

لقد كان لمؤلفات الشيخ محمد بن أحمد العوفي تأثير بالغ في إثراء المكتبات حول العالم بمختلف العلوم، وحتى تمتد تلك المؤلفات إلى بعض دول الغرب وأمريكا، مما استفاد منها العديد من طلاب العلم. أشار محقق كتاب "الجواهر

اليراعية" إلى وجود عدة كتب نُسبت للإمام العوفي، منها "مرآة العجائب بالجيب الغائب" لمحمود بن أحمد الأولى الحجازي (توفي 1635م)، و"جامع الحكايات ولامع الروايات" باللغة الفارسية، وهو لمحمد جمال الدين العوفي الهندي، أحد علماء القرن السابع الهجري، والذي جمعه الملك نظام الدين في العام 121528هـ. كما ذكر أيضًا "رسالة في كيفية استخراج التقويم" التي تُنسب لمحمود بن أحمد الأولى. يُذكر أن كتاب "در الأفكار"، والذي قد تم تحقيقه في رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر، متوفر في هامش (107)، وقد بُذلت جهود كبيرة للحصول على نسخة من تحقيقه، ولكن لم يتمكن الباحثون من ذلك.

المطلب الثالث : كتاب در الأفكار

كتاب "در الأفكار" الذي ألفه الإمام محمد بن أحمد العوفي هو عمل بارز في مجال علم القراءات، ويحظى بأهمية كبيرة نظرًا لتغطيته الشاملة للقراءات العشر ومناقشته لأهم الموضوعات المتعلقة بعلم القراءات وتقويمها. يتميز الكتاب بتبيان الإمام العوفي للآراء الراجحة في تفصيل القراءات وتصحيح لفظ بعض الحروف في قراءة القرآن الكريم، بناءً على ما تلقاه الصحابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

يتبع العوفي في تأليفه لهذا الكتاب منهجاً يراعي التيسير والدقة، مستلهماً من أعمال مثل "التيسير" للقاني و"الحرز" للشاطبي و"التحبير" للجزري، فيما يتعلق بترتيب الموضوعات وتنظيمها في أبواب وفصول مرتبة حسب الأولوية. تعتبر المادة العلمية للكتاب مكافئة لتلك المصنفات، مع استدراكات وتصويبات قام بها الإمام العوفي على بعض ما جاء في تلك الأعمال وغيرها من مؤلفات العلماء **(127 العوفي، در الأفكار: ن/ م، 154)**.

بالإضافة إلى ذلك، يتميز الكتاب بأسلوبه الواضح ومنهجه المحكم الذي يجعله مصدرًا قيمًا وهامًا في مجال علم القراءات.

اسم الكتاب

اسم الكتاب "در الأفكار" للإمام محمد بن أحمد العوفي يظهر في المخطوطة بصورتين مختلفتين في نفس المخطوطة مما أدى إلى بعض الالتباس حول هوية الكتاب.

- اللفظ الأول: ظهر في أسفل الصحيفة رقم 0001، وكتب به "در الأفكار في النهج المختار في قراءات الأئمة العشرة في جميع الأعصار والأمصار" لمحمد بن أحمد العوفي.
- اللفظ الثاني: ظهر في أعلى الصحيفة رقم 0001ظ، بصيغة "در الأفكار لمن كان في قراءات الأئمة العشر سيارا".

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بعد دراسة ومقارنة متأنية للنسختين، توصل الباحثون إلى أن اسم الكتاب الذي أراده الإمام العوفي هو "در الأفكار لمن كان في قراءات الأئمة العشر سيارا"، مع العلم أن كلا العنوانين يحملان نفس المحتوى ويعتبران جزءاً من نفس العمل, إلا أن زيادة (في النهج المختار) يدل على نهجه الذي يرجحه هو في هذا العلم.

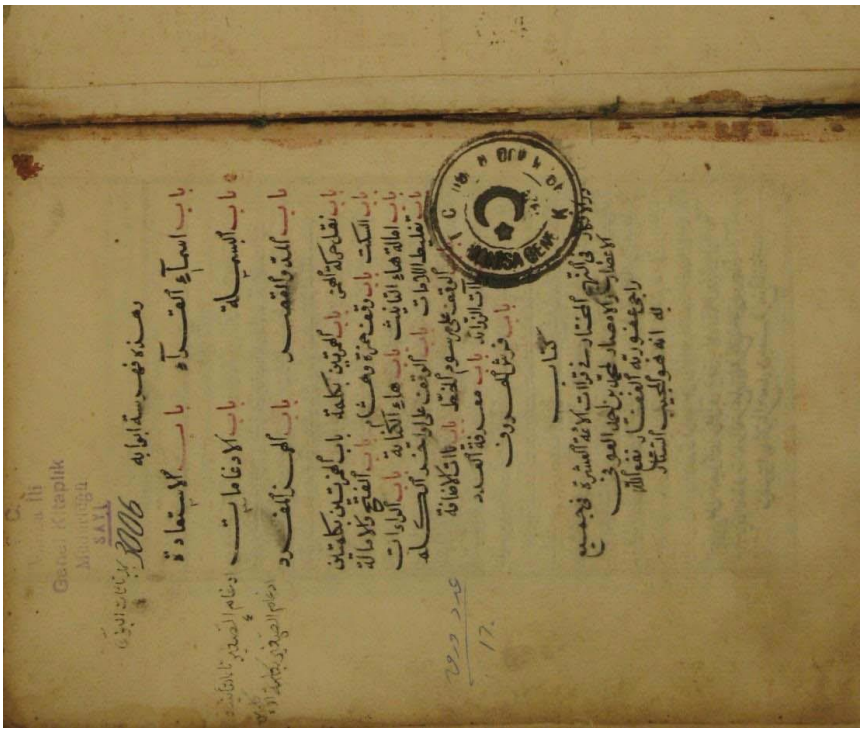

الصورة 1: لوحة من المخطوطة تحتوي على أبيات شعرية، أختام

أهمية الكتاب ومكانته

كتاب "در الأفكار" للإمام العوفي يحتل مكانة مرموقة في علم القراءات بسبب عمقه وشموليته. يتميز هذا الكتاب بتفصيله وتناوله لموضوعات معقدة في علم القراءات، وخاصةً فيما يتعلق بالخلافات بين أهل الأداء في أصول وفروع القراءات العشر. الإمام العوفي يناقش فيه آراء العلماء السابقين، مؤيداً لكثير منها ومصححاً لبعضها ومستدركاً على ما فاتهم أحد العناصر المهمة في الكتاب هو تناوله لـ"علم تحرير القراءات والطرق والروايات"، وهو علم يمنع الخلط بين قراءات القراء وبين الطرق والروايات، مما يكسبه أهمية بالغة في هذا المجال. كما يشتمل الكتاب على تنبيهات وملاحظات وآراء مهمة حول اختلاف أهل الأداء في بعض الأحرف.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإمام العوفي استدرك أيضاً على بعض آراء الداني والشاطبي وغيرهم التي كانت معتمدة لفترة طويلة، بالإضافة إلى استدراكه على شيخه أحمد المسيري. هذه الاستدراكات تزيد من قيمة الكتاب وتجعله مصدراً ثرياً لطلبة العلم والعلماء على حد سواء، وتضعه ضمن مراتب أمهات المصنفات في علم القراءات **(العوفي، در الأفكار: 12 و18 و31 و 70 85 ظ، 128 و، وغيرها.)**.

كتاب "در الأفكار" يعد منهجياً وموجهاً لطلبة العلم، ويستخدم أسلوباً تقويمياً وتعليمياً يتناوب بين النظري والتطبيقي. على الرغم من أهميته الكبيرة في عالم القراءات، لم يكن الكتاب مشهوراً بين كتب هذا العلم، وهذا ربما يعود جزئياً إلى عدم شهرة مؤلفه.

منهج العوفي في الكتاب

منهج الإمام العوفي في كتاب "در الأفكار" يعد متساويًا في أهميته ودقته مع مناهج كبار علماء علم القراءات مثل الداني وأبي العز القلانسي الواسطي وابن الجزري. يتسم منهجه بالإيجابية والحيادية العلمية، ويتميز بالاحترام والتقدير للعلماء السابقين، حتى في حالة الاختلاف معهم **(العوفي، در الأفكار: ق 11)**.

أهم نقاط منهج العوفي في الكتاب تتضمن:

1. اعتماده على القرآن الكريم وأبرز المصنفات في علم القراءات، مثل "التيسير" للداني و"الحرز" للشاطبي و"النشر" و"التحبير" لابن الجزري، بالإضافة إلى مصادر نادرة وبعض مؤلفاته الخاصة.
2. . ذكره للخلافات في القراءة وفق طريق الشاطبية والدرة، مع اختلافات في ترتيب القراء.
3. تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول تغطي جميع أصول وفروع القراءات العشر المتواترة.
4. . تناوله لأحكام التلاوة والتجويد.
5. تجميعه لأحكام خاصة لبعض الحروف في اللغة العربية وتوضيح الخلافات فيها.
6. عدم استخدام الأحاديث النبوية الشريفة في الكتاب لأن علم القراءات يتعلق أساسًا بالقرآن الكريم.
7. استعراض الأصول في تسعة عشر بابًا، متناولًا جميع الجوانب المتعلقة بالقراءات.
8. إفراد باب لعد آي القرآن، مبينًا خلافات القراء فيها.
9. تفرد العوفي بجمع وعد الكلمات والأحرف المختلف في قراءتها.
10. استعماله أسلوب السؤال والجواب في بيان بعض المسائل الخلافية.
11. تطرقه إلى علم المكي والمدني وتحقيق الأقوال ونسبتها إلى أصحابها.
12. اختصار الكتاب من مؤلف آخر له لتسهيل فهمه لطلبة العلم.

13. استخدامه لمصطلحات ورموز خاصة لتسهيل الفهم والإشارة إلى المصادر والأعلام.

يعكس هذا المنهج الشامل والمتعمق للإمام العوفي تفانيه وخبرته العميقة في علم القراءات، ما يجعل كتاب "در الأفكار" مرجعًا قيمًا في هذا المجال.

محتوى الكتاب

كتاب "در الأفكار" للإمام العوفي يعد مرجعًا شاملًا في علم القراءات، حيث يغطي مختلف الموضوعات المتعلقة بمنهج القراءات العشر بتفصيل ودقة **(العوفي، در الأفكار : 5 و 7 ظ، 10 ظ، 12 ظ.) (المقدسي، إبراز المعاني، 317)**.

المحتوى الرئيسي للكتاب يشمل:

1. أصول القراءة: تتناول الكتاب أبواباً تتعلق بأصول القراءة مثل قواعد المد والهمز والإمالة وغيرها من أحكام التلاوة. يتضمن الكتاب أيضًا تفصيلًا للفرش، أي الجزئيات التي تندرج تحت الأصول.
2. أبواب متنوعة: يحتوي الكتاب على أبواب تغطي موضوعات مثل أسماء القراء، الاستعاذة، البسملة، الهمزة وأنواعها، الهاءات، عد الآيات، وأبواب أخرى.
3. باب التكبير: يختم الكتاب بباب يتعلق بتلاوة أواخر السور، من سورة الضحى إلى سورة الناس.
4. مجموع الأبواب: يشتمل الكتاب على ما مجموعه ثلاثة وعشرين بابًا، كل باب يتناول موضوعًا معينًا بتفصيل دقيق.
5. هوامش وتعليقات: يضم الكتاب هوامش وتعليقات تشمل استدراكات للنص من قبل المؤلف وتصحيحات للمطلعين على النسخ.
6. وصف المخطوط: يتم تفصيل وصف المخطوط في فقرة خاصة، توضح تفاصيل الأبواب ومحتوياتها بإيجاز واختصار.

يعد "در الأفكار" بحق من الكتب القيمة في علم القراءات، متضمنًا تفاصيل ومعلومات دقيقة وشاملة تعكس عمق معرفة الإمام العوفي وإسهامه الكبير في هذا المجال.

المطلب الرابع: مصادر العوفي وموارده في كتابه "در الأفكار"

الإمام العوفي استفاد بشكل كبير من دراسته عند شيوخه ومن مطالعته لكتب العلماء الذين سبقوه. هذه المصادر تشكل ركيزة أساسية في تأليفه لكتاب "در الأفكار ".

1. مصادر العوفي:

a. استند العوفي إلى مجموعة واسعة من المصادر في مختلف المجالات مثل علوم القرآن واللغة العربية.

b. ذكر بعض هذه المصادر في بداية كتابه، خاصةً في باب البسملة، ثم واصل ذكر مصادر أخرى في باقي أجزاء الكتاب وفقاً للأبواب والموضوعات.

2. تنوع المصادر:

c. يشير الكتاب إلى أن العلماء المسلمين كانوا رواداً في مجالات متعددة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم القراءات، مثل الأخفش ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني.

d. تضمنت مؤلفات هؤلاء العلماء أعمالاً في اللغة العربية، التفسير، الأدب، والشعر، بالإضافة إلى مجالات أخرى مثل الفلك والطب.

3. الاستشهاد بالعلماء :

e. أورد العوفي أسماء بعض العلماء دون ذكر مصنفاتهم، مع التركيز على من استشهد بمذهبهم أو روايتهم.

f. يتضمن الكتاب ذكراً لعدد من العلماء في ترتيب زمني، بدءاً من الأقرب إلى عام الهجرة النبوية وصولاً إلى عصر المصنف.

"در الأفكار" للعوفي، إذًا، يعد مزيجًا غنيًا من المعرفة التي تجمع بين التراث الإسلامي الغني وإسهامات العلماء في علم القراءات وغيرها من المجالات العلمية والأدبية. هذا التنوع في المصادر والاستشهادات يعكس العمق العلمي للكتاب ويجعله مرجعًا قيمًا في هذا المجال **(الداني، البيان في عد آي القرآن، 160)**.

مصادر العوفي وموارده في علم القراءات القرآنية وتحريراتها

مصادر العوفي وموارده في علم القراءات القرآنية وتحريراتها تشكل أساساً متيناً لكتاب "در الأفكار". هذه المصادر تغطي تاريخًا طويلًا ومتنوعًا في علم القراءات وتشمل مؤلفات رئيسية لعلماء بارزين في هذا المجال:

1. كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي.
2. الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني.
3. التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي.
4. كتاب المنتهى لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي.
5. الهادي في القراءات السبعة لمحمد بن سفيان القيرواني.

6. كتاب المجتبى لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي (مفقود).
7. كتاب التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي.
8. الروضة في القراءات الإحدى عشرة للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن ابراهيم المالكي الفقيه.
9. "الإمالة" لأبي عمر الداني (لم يتم العثور على تحقيق له).
10. التيسير في القراءات السبع" للإمام الحافظ أبي عمر الداني.
11. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.
12. مفردات القراء السبع" لأبي عمر الداني.
13. التذكار في القراءات العشر" لأبي الفتح عبد الواحد بن حسين بن شيطا البغدادي.
14. الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش" لأبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط.
15. العنوان في القراءات السبع" لأبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي.
16. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" لأبي القاسم بن يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي.

هذه المصادر تعكس العمق والغنى الذي استقى منه العوفي في تأليف كتابه، وتظهر الاتصال الوثيق بين علم القراءات وغيره من العلوم الإسلامية، مثل اللغة العربية والتفسير والأدب.

مصادر العوفي وموارده في علم الاحتجاج للقراءات القرآنية وتحريراتها

الإمام العوفي استعان بعدة مصادر هامة في مجال الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهاتها في كتابه "در الأفكار"، ومن هذه المصادر (العوفي، در الأفكار : 152 ظ.):

1. الحجة للقراء السبعة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي.
2. الكشف عن وجوه القراءات السبعة وعللها لمكي بن أبي طالب خوش.
3. الهداية في توجيه القراءات للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي التميمي.
4. كتب اللغة العربية مثل كتاب سيبويه، الذي يعد من أوائل الكتب في الاحتجاج اللغوي ويحتوي على آراء احتجاجية وفوائد توجيهية في القراءات.
5. كتب معاني القرآن الكريم مثل "معاني القرآن للقراء" لأبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي و"معاني القرآن للأخفش الأوسط" لأبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي.

مصادر العوفي وموارده في علم التجويد

في مجال علم التجويد، استعان العوفي بمصادر مهمة أيضًا، ومنها:

1. قصيدة أبي مزاحم الخاقاني: لموسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، والتي شرحها أبو عمرو الداني.
2. القصيدة الحصرية في قراءة نافع للإمام المقرئ الأديب أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري.

هذه المصادر تدل على العمق العلمي والبحثي الذي طبقه العوفي في تأليف "در الأفكار"، مما يجعله مرجعًا قيمًا في مجال القراءات القرآنية وعلم التجويد.

الخاتمة:

من خلال دراسة جهود ومساهمات الإمام محمد العوفي في علم القراءات، يتضح أنه يعتبر من العلماء الأعلام في هذا المجال، سواء من حيث الدراية أو الرواية. تتجلى أهمية أعماله في ترجيحاته الدقيقة بين أقوال العلماء، وتصحيحاته واستدراكاته، وتنبيهاته التي تسهم في إثراء الفهم والتفسير. كما يظهر حلمه وعلمه من خلال التماس العذر لبعض العلماء.

لقد تفرد العوفي بمسائل مختلفة وأظهر نهجًا خاصًا في تسلسل القراء، مبرزًا أسلوبه الفريد في التأليف. كما اعتمد في تأليفه على مصنفات علماء سابقين مثل ابن غلبون، الداني، الشاطبي، وابن الجزري، مما يدل على غنى مراجعه وتنوعها.

يعد كتاب "در الأفكار" من الكتب الجامعة في علم القراءات، حيث تناول الاختلاف في القراءات، تحرير الطرق وعللها، وتوجيهها. كما شمل الكتاب موضوعات متعلقة بعلم رسم المصحف واللغة العربية وغيرها من العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، بما في ذلك ذكر الكلمات غير العربية الواردة في القرآن.

التوصيات :

يُوصى الباحثين بدراسة اختيارات العلامة العوفي في التجويد والوقف والابتداء والقراءات. يتميز العوفي بمنهجه المدقق في تحرير القراءات، ويعتبر رائدًا في هذا المجال. كما يُنصح بالتركيز على منهج العوفي في التحرير والتقرير، واعتباره من الرواد الأوائل الذين دوّنوا في التحريرات من طريق "طيبة النشر"، مما يجعله رمزًا بارزًا في هذا الفن العظيم.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فهرس المصادر والمراجع

- القران الكريم
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت. 393هـ). "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت، 1990/1411. ص. 65.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ). "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار التراث، الطبعة الأولى، القاهرة، 1957/1376. الجزء 1، ص. 13.
- الشوكاني، الإمام محمد بن علي (ت. 1250هـ). "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول". تحقيق: أبي حفص سامي بن العربي الأثري. دار الفضيلة، الطبعة الأولى، الرياض، 2000/1421. الجزء 1، ص. 169.
- الشيخ أمين بكري . "التعبير الفني في القرآن الكريم". دار العلم للملايين، بيروت، 2004/1425. ص. 11.
- مجمع اللغة العربية . "المعجم الوسيط". مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، مصر، 2004/1425. ص. 722.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ). "لسان العرب". تحقيق: عبد الله علي أكبر، محمد أحمد حسيب، هاشم محمد الشاذلي. دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة. باب القاف، ص. 3563.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (ت 833هـ). "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1999/1420. ص. 49.
- البنا، أحمد بن محمد (ت 1117هـ). "إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر" (المسمى "منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات"). تحقيق: شعبان محمد إسماعيل. نشر عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، 1987/1407. الجزء 1، ص. 67.
- القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت. 923هـ). "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى، المدينة النورة، 2013/1434. الجزء 1، ص. 355.
- ابن منظور. "لسان العرب". باب الراء، كلمة "روى". ص. 1785.
- ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد بن أحمد البغدادي (ت القرن الثامن الهجري). "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني". تحقيق: علي محمد الضباع. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، مصر، 1954/1373. ص. 13.
- إسحاق الوراق (ت. 286هـ) أحد رواة الإمام خلف العاشر (ت. 229هـ)، وحفص (ت. 180هـ) أحد رواة الإمام عاصم (ت. 127هـ). [تفاصيل أخرى سيأتي تعريفها في الفصل الثاني المبحث السابع، الفقرة (أ)].
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ). "القاموس المحيط". اعتنى به أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد. دار الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008/1429. حرف الطاء، كلمة "طرق". ص. 1002/199–200.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (ت. 833هـ). "النشر في القراءات العشر". [تفاصيل أخرى].
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت. 711هـ). "لسان العرب". دار المعارف. الجزء 6، ص. 4775.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل (ت. 911هـ). "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: مركز الدراسات الإسلامية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى، المدينة النورة، 2006/1426. الجزء 1، ص. 209.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت. 666هـ). "مختار الصحاح". إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان. بيروت، 1986/1406. ص. 81.
- الطويل، السيد رزق. "في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق". المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، 1985/1404. ص. 55.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن الضحاك السلمي (ت. 279هـ). "سنن الترمذي". تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. دار المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة. "كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه في العبادة"، برقم 2682.
- المقدسي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة (ت. 1266/665). "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز". تحقيق: طيار التي قولاج. نشر دار صادر، بيروت، 1975/1395، ص. 102–103؛ الجزء 1، ص. 29–30.
- مسلم، الحافظ أبو الحسن بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت. 261هـ). "صحيح مسلم" المسمى "المسند الصحيح المختصر من السنن ينقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)". تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة. دار طيبة للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 2006/1427. "كتاب الزهد والرقائق"، الجزء 2، ص. 1366.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت. 852هـ). "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – محب الدين الخطيب. دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، القاهرة، 1986/1407. الجزء 8، ص. 645؛ والزرقاني، محمد عبد العظيم (ت. 1367هـ). "مناهل العرفان في علوم القرآن". تحقيق: خالد بن عثمان السبت. طبع دار ابن عفان، الطبعة الأولى، القاهرة، 1998/1418. الجزء 1، ص. 252.
- ابن الجزري. "النشر في القراءات العشر". الجزء 1، ص. 20–21.
- . الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت. 748هـ). "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة، بيروت. الجزء 3، ص. 560، برقم 7583.
- الحافظ، محمد مطيع "القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر". دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 2003/1424. ص. 273.
- العوضي "بحث بعنوان: من مؤلفات جلال الدين السيوطي". تأريخ النشر، 9 أبريل 2005. انظر [الرابط: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=28154].
- عيسى محمد أحمد محمد إسماعيل . "بحث: من مؤلفات الشيخ المقرئ محمد بن أحمد العوفي وثناء العلماء عليه" (بحث في القراءات القرآنية).
- شكري، أحمد خالد "بحث من جهود الأمة في القراءات القرآنية، مرحلة النهضة".
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي** (ت. 1396هـ). "الأعلام قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء والعرب والمستعربين والمستشرقين". دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، 2002/1423. الجزء 6، ص. 21.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت. 1067هـ). "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون". نشر مكتبة المثنى، بغداد، 1941/1360. [ترجمة المؤلف].
- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية للإمام المقرئ محمد بن أحمد العوفي. رسالة ماجستير في جامعة أم القرى دراسة وتحقيق: مهدي بن عبد الله قارئ، 2002/1422.
- البغدادي، إسماعيل باشا الباباني (ت. 1399هـ). "هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين". طبع وكالة المعارف، اسطنبول، 1951/1370. الجزء 2، ص. 279.
- ابن منظور "لسان العرب". الجزء 10، ص. 338.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان** (ت. 748هـ). "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة، بيروت. الجزء 3، ص. 560، برقم 7583.
- البغدادي، إسماعيل باشا الباباني (ت. 1399هـ). "هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين". الطبعة الثانية، اسطنبول، 1951/1370. الجزء 2، ص. 113.
- عمر كحالة. "معجم المؤلفين".
- البغدادي "هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين". الطبعة الثانية، اسطنبول، 1951/1370. الجزء 2، ص. 263.
- العوفي "در الأفكار: ن/م 34 و؛ و م 34 و؛" وذكر في "كتاب الجواهر البراعية بلفظ (تجدد الصباح وتبدد الظلام)"، الجزء 1، ص. 39.
- هادي حسين عبد الله فرج "رسالة ماجستير في جامعة الأزهر، كلية القرآن الكريم بطنطا"، تحقيق ودراسة مقارنة بكتاب "النشر" لابن الجزري. رقم الرسالة: 11799، 2007/1428. [انظر الباحث العلمي الأبحاث العلمية على الرابط: http://k-tb.com/these/rsael11799، الثانية: "من أول قراءة أبي عمرو البصري حتى نهاية الكتاب"، رقم الرسالة: 14570، 2010/1431. [انظر الباحث العلمي الأبحاث العلمية على الرابط: http://k-tb.com/these/rsael14570، "الجواهر اليراعية"، الجزء 1، ص. 40.
- عبد الرحمن فتح الله ابراهيم نافع . "محقق برسالة ماجستير بجامعة طنطا، جمهورية مصر العربية". نشر مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض 2014/1435؛ البغدادي "هدية العارفين"، الجزء 2، ص. 279.
- مهدي بن عبد الله قارئ . "محقق برسالة ماجستير بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة". الرسالة رقم 2434، 2002/1422. [انظر الباحث العلمي، الأبحاث العلمية، على الرابط: http://k-tb.com/these/rsael2434]. البغدادي "هدية العارفين"، الجزء 2، ص. 2632؛ العوفي "الجواهر البراعية"، الجزء 1، ص. 40.
- السيد شرف أحمد السيد**. "محقق برسالة دكتوراه في جامعة الأزهر". القاهرة، 1991/1412. ، رابط الرسالة: http://tb.com/these/rsael01971]. العوفي "در الأفكار: ن/م 0001 و ظ"، وفي "ن/ ق 11 و". [يوجد نسخة منه بجامعة بيل انيوها فن بألمانيا، برقم 71/586 (4447)].
- العوفي. "در الأفكار أحمد بن مصلح الدين**، الإمام بجامع رستم باشا في اسطنبول
- العوفي. "در الأفكار: 7ظ، 34 ظ".
- غانم قدوري الحمد. "كتاب أبحاث في علم التجويد". نشر دار عمار، الأردن، 2002/1422؛ مجلة كلية الشريعة في بغداد، العدد 6، 1980/1400، "بحث علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى".
- محمد عزير شمس. "كتاب روائع التراث". جمع وتحقيق، نشر دار السلفية، ص. 79–112.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"İmam Muhammed bin Ahmed EL-AVFİ'nin (Durrül efkar fi-n'nehcil muhtar fi kıraati'l-eimmeti'l aşere fi Cem'i-l a'sâr ve'l-amsâr) kitabı vasıtasıyla Kıraat İlmindeki Çalışmaları"

1. Abdullah Mohammed Dabwan SALEH
D.dabwan@gmail.com

2. Prof. Dr. MUAMMER ERBAŞ
muammer.erbas@deu.edu.tr

İlahiyat Fakültesi Temel İslam Bilimleri
TEFSİR
Dokuz Eylül Üniversitesi İzmir, Türkiye

Bu araştırma, İmam Muhammed bin Ahmed el-Awfi'nin vefat ettiği (1050H civarı) "Dür el-Efkar Fi'n-Nehc el-Muhtar Fi'l-Kiraat el-Ashr" başlıklı bir elyazmasının bir bölümünün bilimsel bir çalışma ve doğrulamasıdır. Bu araştırmanın önemi, İmam Muhammed bin Ahmed el-Awfi'nin kıraat (Kur'an okuma) bilimindeki çabalarının (Dür el-Efkar Fi'n-Nehc el-Muhtar Fi'l-Kiraat el-Ashr'ın bazı konularında) araştırılmasında yatmaktadır, çünkü bu alanda yapılan çalışmalar ve el-Awfi hakkında yazılan eserler oldukça sınırlıdır. Araştırma ve incelemeler sonucunda, el-Awfi'nin çabaları hakkında bilgi ve izleri topladım.

Araştırma, bilimsel bir çalışmanın gerekliliklerine göre bölümlere ayrılmıştır. Giriş kısmında, konunun önemi, seçilme nedenleri, önceki çalışmalar, araştırma planı ve metodolojisi yer alır. İlk bölümde, Kur'an kıraat biliminin ve bu alandaki en ünlü terimlerin tanıtımıyla birlikte el-Awfi'nin hayatı, doğumu, yetiştirilmesi, seyahatleri, hocaları ve öğrencileri hakkında kısa bir tarihçe sunulur. İkinci bölümde el-Awfi'nin bilimsel konumu, alimler tarafından yapılan övgüler ve eserleri ele alınır. Üçüncü bölümde, Dür el-Efkar kitabı, içeriği ve önemi üzerinde durulur. Dördüncü bölümde, el-Awfi'nin kitabındaki metodoloji, kıraat biliminde ele aldığı temel bilimler, kaynakları ve Dür el-Efkar'daki materyalleri incelenir. Sonuç bölümünde ise ana bulgular ve öneriler ile kaynakça ve referansların dizini sunulur.

.Bu özet: el-Awfi'nin kıraat bilimine katkılarına dair kapsamlı bir çalışmayı yansıtmaktadır

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"The Efforts of Imam Muhammad ibn Ahmad Al-Awfi in the Science of Quranic Readings Through His Book (Durr al-Afkar)"

1. Abdullah Mohammed Dabwan SALEH
D.dabwan@gmail.com
2. Prof. Dr. MUAMMER ERBAŞ
muammer.erbas@deu.edu.tr
Faculty of Theology Basic Islamic Sciences Tafsir Dokuz Eylül University İzmir, Turkey

Abstract

This study is a documented scientific investigation of a part of the manuscript titled "Durr al-Afkar fi al-Nahj al-Mukhtar fi al-Qira'at al-Ashar" by Imam Muhammad ibn Ahmad Al-Awfi, who passed away around the year 1050 AH. The significance of this research lies in its exploration of Imam Al-Awfi's contributions to the science of Quranic readings, focusing on certain topics from "Durr al-Afkar". Al-Awfi has not received much attention from translators and researchers, and there is limited information about his life scattered across various books. This study compiles what information could be found about his contributions.

The research is divided according to the requirements of scientific study into an introduction, three main sections, a conclusion, and indexes. The introduction covers the importance of the topic, reasons for its selection, previous studies, and the research plan and methodology.

The first section is a preliminary discussion highlighting the science of Quranic readings, its most famous terms, and a historical overview of Al-Awfi's life, including his birth, upbringing, journeys, mentors, and students. This section sets the stage for discussing the manuscript.

The second section discusses Al-Awfi's academic standing, praise from other scholars, and his writings.

The third section delves into the book "Durr al-Afkar," discussing its content, its attribution to the author, its importance, and its status.

The fourth section examines Al-Awfi's methodology in his book and the fundamental sciences he addressed in the science of Quranic readings, as well as the sources and resources he used in "Durr al-Afkar".

The conclusion presents the main findings and recommendations, followed by an index of sources and references.

Key words: Efforts, Al-Awfi, Quran, Quranic readings, Durr al-Afkar.